

## تفسير البحر المحيط

@ 77 @ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَّا لَهُمْ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ \* أَمْ مَن جَعَلَ الْآسُ رُضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَزْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَعْلَاهُ مَّعَالٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* أَمْ مَن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمُ خُلَافَاءَ الْآسُ رُضَ أَعْلَاهُ مَّعَالٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ \* أَمْ مَن يَهْدِيكُم فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَعْلَاهُ مَّعَالٍ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* أَمْ مَن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْآسُ رُضَ أَعْلَاهُ مَّعَالٍ اللَّهُ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ \* قُلْ لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْآسُ رُضَ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ \* بَلْ أَدَارِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآسُ خَيْرَ بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ \* وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءِذَا بَآؤُنَا أَءَنَّا لَمُخْرَجُونَ \* لَقَدْ دُونا هَآذَا نَحْنُ وَّءِذَا بَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنَّا هَآذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ \* قُلْ سِيرُوا فِي الْآسُ رُضَ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ \* وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ \* وَيَقُولُونَ مَتَى هَآذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ \* قُلْ عَسَى أَن يَكُونُ رَدْفٌ لَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ \* وَإِنِّي رَبُّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَآكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ \* وَإِنِّي رَبُّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ \* وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ يَقْصُصُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* وَإِنَّهُمْ لَهْدَى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ \* إِنِّي رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِي وَهُوَ الْعَازِزُ الْعَلِيمُ \* فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ \* إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ \* وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمَى عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تَسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ \*

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ رُضِ  
تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ \* وَيَوْمَ نَحْشُرُ  
مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ \* حَتَّى  
إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِرَهَا عَلَمًا أَمْ  
لَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا  
يَنْطِقُونَ \* أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ لَيْسَ كُنُوزًا فِيهِ  
وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* وَيَوْمَ  
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن  
شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أُنْفُوسٍ دَاخِرِينَ \* وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا  
جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ  
شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ \* مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ  
مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ \* وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ  
فَكَبِيرٌ